



نظرة في معابد الإلهة عشتار في بلاد الرافدين

أ.م. د. فائز هادي علي
قسم الآثار / كلية الآداب / جامعة بغداد

faazalhesnawy@coart.uobaghdad.edu.iq



A Reconsideration of the Temples of the Goddess Ishtar in Mesopotamia

Asst. Prof. Faez Hadi Ali, Ph.D.
University of Baghdad, College of Arts, Dept. of Archeology
faazalhesnawy@coart.uobaghdad.edu.iq



المستخلص

تعد الإلهة عشتار Ishtar (بالسومرية INANNA) واحدة من اهم الالهات الرئيسية في مجمع آلهة بلاد الرافدين وقد لعبت دوراً هاماً في حياة الفرد والمجتمع من خلال صفاتها ووظائفها التي كانت تتمتع بها ، فهي إلهة الحب والجمال ، إلهة الحرب ، إلهة الخصب والتكاثر ، فضلاً عن ذلك فهي ابنة الإله انو كبير الآلهة وزوجة الإله تموز (دموزي) الذي يمثل العنصر الذكري في الطبيعة، وفي مصادر أخرى وصفت انها ابنة إله القمر سين، وقد عبّرت في جميع المدن في بلاد الرافدين القديمة وكانت تتمتع بمكانة مرموقة بين الإلهات بوصفها ابنة الإله انو (كبير الإلهة) كما كان لها دور في كثير من الملاحم والأساطير القديمة بما يناسب ومكانها وصفاتها ووظائفها. لقد شيدت معابد الإلهة عشتار في مختلف مدن بلاد الرافدين ومن خلال الاطلاع على المخططات الأرضية لتلك المعابد ومقارنتها بعضها مع البعض الآخر من حيث المنطقة (مكان وجودها) والموقع الجغرافي وحجم البناء وجدنا بعض الاختلافات العمارية سبباً فيما يتعلق بالحجم (وعدة البناء) والتخطيط، وهذا دل على شيء انما يدل على ان ثمة أسباب ومبررات أدت الى وجود تلك الاختلاف على الرغم من ان جميع تلك المعابد مخصصة لعبادة إلهة واحدة وهي الإلهة عشتار، وهو ما سنحاول تسلیط الضوء عليه من خلال هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: (عشتار، إلهة، معبد، مدينة، مخطط).

Abstract

The goddess Ishtar (Akkadian: *Ishtar*, Sumerian: *Inanna*) was one of the principal deities in the Mesopotamian pantheon. She played a vital role in the life of both the individual and the community through her attributes and functions. She was the goddess of love and beauty, the goddess of war, and the goddess of fertility and procreation. Moreover, she was regarded as the daughter of *Anu*, the chief god, and the wife of *Tammuz* (*Dumuzi*), who embodied the male element in nature. In other sources, she is described as the daughter of the moon god *Sin*. Ishtar was worshipped across all the cities of ancient Mesopotamia, and she held a prominent position among the deities, which suits her lineage as the daughter of *Anu*. She also appeared prominently in many ancient epics and myths, consistent with her high status. Temples dedicated to worship Ishtar were constructed in various Mesopotamian cities, and an examination of their floor plans and comparing them to each other in terms of their location within the city, geographical setting, and scale of construction reveal certain architectural differences—particularly in terms of size, building capacity, and layout. This clearly suggests that specific causes and circumstances led to these differences, even though all the temples were dedicated to the same deity, the goddess Ishtar, and this is what this study seeks to examine in detail.

Keywords: (Ishtar, goddess, temple, city, ground plan)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يرى المتبع لعمارة المعابد في بلاد الرافدين ان المعابد الخاصة بالإلهة عشتار تختلف من حيث التخطيط بين المنطقة الشمالية (الاشورية) والمناطقين الوسطى والجنوبية (البابلية والسومرية والاكدية) مقارنة مع معابد الآلهة الأخرى، لذا نسعى من خلال هذا البحث الى تسليط الضوء على مخططات معابد الإلهة عشتار في مدن بلاد الرافدين (السومرية، الاكدية، البابلية والاشورية) وقد اخترنا نموذجاً لكل منطقة في محاولة لمعرفة أسباب التفاوت الموجود في ابنية تلك المعابد^(١)، وما اذا كان لصفات الإلهة عشتار^(٢) أثراً في تخطيط وعمارة معابدها سيمما بما يتعلق بحجم ومساحة البناء والتخطيط العماري (الداخلي والخارجي) فضلاً عن الخصائص العمارية الأخرى مثل نوع مواد البناء، حجم اللبن المستعمل، سمك الجدران، المداخل وموقع الغرفة المقدسة ...الخ . من خلال دراسة نموذج واحد في كل منطقة من المناطق الثلاثة وحسب تسلسلها التاريخي (المنطقة الجنوبية والوسطى بوصفها الاقدم اذ نشأت فيها الحضارة السومرية ومن بعدها الاكدية والبابلية، ومن ثم المنطقة الشمالية حيث مركز الحضارة الاشورية). وسنحاول تسليط الضوء على هذا التنويع والاختلاف من خلال القاء نظرة لنماذج من معابد الإلهة عشتار في المناطق المذكورة.

اولاً: معابد الإلهة عشتار في المنطقة الجنوبية (مدينة نقر انموذجاً) :-

دأب السومريون على بناء معابد الالهاتم والاهتمام بها، يبدو ذلك واضحاً من خلال المخلفات المادية التي كشفت عنها التنقيبات الاثارية في موقع أثري مختلفة سواء كانت عمارية او غيرها كما ورد ذلك في كثير من النصوص المسمارية التكريسية التي

تم العثور عليها في المدن السومرية المختلفة ومنها مدينة نفر (نيبور)^(٣)، ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك ومن اهم تلك المعابد هو معبد الإلهة عشتار في تلك المدينة. يقع المعبد على بعد (٩٠م) جنوب غرب الزقورة^(٤) وهو بناء غير منتظم الشكل بلغت ابعاده (٨٢.٥ × ٢٤م) مع الأخذ بنظر الاعتبار عدم تساوي الأضلاع الخارجية في القياس لأن الشكل الخارجي للبناء غير منتظم (الشكل رقم ١) يمتد باستطالة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي^(٥)، وهو مشيد من اللبن المعروف باسم (المستوى المحدب) الذي شاع استعماله في هذا العصر^(٦)، يبلغ سمك الجدران الخارجية (١.٥م) تقريباً في حين يبلغ سمك الجدران الداخلية (١م) تقريباً. للمعبد ثلاث مداخل تفتح جميعها على ساحات امامية ومن خلالها يكون الدخول إلى الأجزاء الداخلية للمعبد^(٧)، المدخل الأول يقع في الصلع الشمالي الغربي أقرب إلى الزاوية الشمالية عرضه (١م) تقريباً يؤدي إلى ساحة امامية مستطيلة الشكل ابعادها (٧٧×١٣.٥م) ومنها يكون الدخول بواسطة مدخل ذي سلم إلى ساحة أخرى أصغر حجماً ترتفع ارضيتها عن الساحة الأولى ابعادها (٩٠.٥ × ٧.٥م) ومن المرجح ان تكون هذه القاعة معمدة (ذات اعمدة)^(٨)، اما المدخل الثاني فيقع في الصلع الجنوبي الغربي أقرب إلى الزاوية الجنوبية يؤدي إلى ساحة امامية مستطيلة الشكل ابعادها (٨×٥م) اما المدخل الثالث فيقع في الصلع الجنوبي الشرقي وهو أيضاً يؤدي إلى ساحة امامية مستطيلة الشكل ابعادها (١٠ × ١١م) ومن المرجح ان تكون ايضاً ذات اعمدة لوجود بقايا قواعد الاعمدة الدائرية على جنبي الساحة، اما عرض مداخل الغرف والقاعات الداخلية (٩٠ سم) تقريباً^(٩).

تجدر الإشارة هنا إلى ان مخطط معبد الطبقة الرابعة (الشكل رقم ٢) التي تعود للعصر السومري الحديث عندما اعيد بناء هذا المعبد^(١٠) كان اكثر انتظاماً كما يمكن ملاحظة بعض الميزات العمارية سيما بما يتعلق بنوع اللبن الذي اصبح اقرب إلى الشكل المربع

(٤٠ × ٤٠ سم)^(١١)، أما سماكة الجدران الخارجية التي بلغت (٣م) والداخلية التي بلغت (٢م) تقريباً في حين كانت المداخل مشابهة من حيث العرض لمخطط الطبقة (٧) أما الطلعات فكان عرضها (٣م) تقريباً في حين يتراوح عرض الدخلة الواحدة بمقدار (٣٠.٥-٣٤م) تقريباً^(١٢)، وبسبب قدسيّة المكان استمر تجديد وإعادة بناء هذا المعبد على مر العصور على الرغم من وجود اختلاف في بعض المخططات الا انه استمر إلى العصور المتأخرة من تاريخ المدينة ، من خلال ما كشفت عنه التنقيبات الأثرية في هذا المعبد^(١٣)، ربما يعزى ذلك إلى ان المدينة أصبحت ذات شأن سياسي كبير فضلاً عن مكانتها الدينية^(١٤).

ثانياً: معابد الإلهة عشتار في المنطقة الوسطى (مدينة أشجالي انموذجاً) :-

يقع هذا المعبد في منطقة اشجالي في منطقة ديالى على بعد (٤٤.٨كم) جنوب شرقي تل خفاجي^(١٥)، وقد جدد هذا المعبد إلى زمن الملك ابيالبيل الثاني الذي كان حاكماً لمملكة اشنونا قبل ان تخضع فيما بعد لحكم حمورابي^(١٦)، والذي بلغت أشنونا في زمنه مرحلة من الازدهار السياسي والعماري اتضحت ذلك بتشييده للكثير من المعابد ومن نشاطاته العماراتية خارج أشنونا هو تجديده لمعبد (عشتار كتيقوم) في اشجالي الذي عثر فيه على الكثير من الآجر المكتوب باسمه ضمن الطبقة الثالثة اذ قام بتجديده معبد الإلهة عشتار استناداً إلى الآجر المختوم^(١٧).

المعبد مستطيل الشكل تبلغ مساحته (٦٠ × ٦٠م) تزين من الخارج الطلعات والخلات من اربع جهات (الشكل ٣)^(١٨) يبلغ عرض الطلعه الواحدة (٢٠.٥م) في حين يتراوح عرض الدخلة (٣٠.٥-٣٤م)، ويبلغ سماكة الجدران الخارجية (١٠.٥م) والداخلية (١م) تقريباً^(١٩)، يتكون المعبد من اربع وحدات عمارية^(٢٠)، له ثلاث مداخل الأول والثاني يقعان في الضلع الجنوبي الشرقي حيث واجهة المعبد الرئيسية والمدخل الثالث

يقع في الصلع الشمالي الشرقي، المدخل الأول (الأقرب للزاوية الشرقية) يفضي إلى الساحة الرئيسية الكبيرة (٤٤ × ٣٠ م) والتي تشكل مع الغرف المحيطة بها الوحدة العمارية (الأولى) الأكبر، ويمكن من خلالها الوصول إلى الوحدات العمارية الأخرى، أما المدخل الثاني فيقع في نفس الصلع أي الجنوبي الشرقي إلا أنه أقرب إلى الزاوية الجنوبية و يؤدي إلى الساحة الثانية الأصغر حجماً (٢٠ × ٢٦ م) والتي تؤدي إلى غرفة المابين (الغرفة رقم ٥) ومن ثم إلى خلوة الإلهة عشتار (الغرفة رقم ٦) لتشكل الوحدة العمارية الثانية، أما المدخل الثالث الواقع في الصلع الشمالي الشرقي (الأقرب إلى الزاوية الشمالية) فإنه أيضاً يؤدي إلى ساحة أصغر من السابقتين مساحتها (٩ × ١٤ م) ومنها يكون الدخول مباشرة إلى الخلوة المستعرضة لتشكل الوحدة العمارية الثالثة، أما الوحدة العمارية الرابعة فت تكون من ساحة مساحتها (١٦ × ٩ م) تحيط بها نمن الجانبين مجموعة غرف وتؤدي من خلال مدخل في ضلعها الشمالي الشرقي إلى غرفتين خلفيتين مستعرضتين هما (٤٥)، في حين تؤدي من خلال مدخل في ضلعها الجنوبي الغربي إلى خلوة طولية ابعادها (١٢ × ٤٠.٥ م) خصصت لعبادة الآلهة الآخر.

ثالثاً: معابد الإلهة عشتار في المنطقة الشمالية (مدينة آشور نموذجاً) :-

شيد هذا المعبد للإلهة عشتار خلال العصر الآشوري الحديث ضمن حقبة الإمبراطورية الآشورية الأولى في زمن الملك شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ ق.م)^(٢١) استناداً لقطع الأجر المختوم الذي وجد في موقع المعبد والذي نقش عليه عبارة (معبد عشتار سيدة القصر) ويقصد بها الإلهة عشتار^(٢٢)، فضلاً عن ذلك فقد ورد ذكر هذا المعبد في كثر ن النصوص المسمارية باسم (NA. É. UN.) والذي يعني البيت العظيم^(٢٣)، ويقع المعبد في نفس الموقع (المنطقة) التي شيدت فيها معابد الإلهة عشتار التي تعود لعصور سابقة (الشكل ٤)، إذ يتوسط المسافة بين معبد توكلتي-

نورتا الأول الذي يحده من الضلع الجنوبي الغربي ومعبد آشور - ريش - أيشي الذي يحده من الضلع الجنوبي الشرقي فقد شيد المعبد الجديد على أنقاض معبد الطبقة (D) الذي يعود للعصر الآشوري القديم، وتشير نتائج التنقيبات إلى أن مستوى أرضية معبد شلمنصر الثالث ينخفض بما يقارب (٢٢م) تقريرًا عن أرضية معبد آشور - ريش - أيشي ولعل السبب في ذلك يكمن في أن المعبد الأخير شيد على أنقاض بيوت سكنية قديمة كانت بمثابة المصطبة التي شيد عليها ذلك المعبد^(٢٤). وتتجدر الإشارة إلى أن هذا المعبد لم يجدد من قبل الملوك اللاحقين بل انه فقد جزءه الجنوبي والجنوبي الشرقي بما يعادل ربع مساحة البناء تقريرًا والتي أصبحت تحت جدران معهد نابو الذي غطى أجزاء من معابد الإلهة عشتار تم تشييده في الجهة الجنوبية من منطقة المعابد (الشكل ٦).

تجدر الإشارة هنا إلى أن بناء هذا المعبد لم يكن فوق الأسس القديمة للمعبد الذي شيدته توكلتي - نورتا الأول في وقت سابق خلال العصر الآشوري الوسيط (الشكل ٥)، بل كان بجنبه او بالقرب منه مع بقاء مخلفات المعبد القديم وعدم هدمها وتسويتها ربما لأسباب طقوسية او ربما يتعلق ذلك بمساحة البناء وطبيعة الأرض التي شيد فوقها المعبد الجديد وربما تكون رغبة الملك في ذلك، ومما يؤسف له ان هذا المعبد وجد بحالة سيئة جعلته غير واضح المعالم لدرجة ان مخططه يبدو غير مننظم الشكل، وبالاعتماد على وجود مقياس الرسم الخاص بالمخطط تمكنا من تحديد بعض الأبعاد للأجزاء المتبقية منه^(٢٥)، فالجدار الشمالي الشرقي يبلغ طوله (٣٨م) والجدار الجنوبي الشرقي يبلغ طوله (٤٠م) تقريرًا، أما الجدارين الشمالي الغربي والجنوبي الغربي فأبعادهما غير معلومة بسبب تهدم تلك الجدران وعدم اكمالها كما هو الحال في الجدارين الآخرين.

يبلغ سمك الجدران الخارجية للمعبد (٣م) أما الجدران الداخلية فيتراوح سمكها من (١,٥-٢م) تقريباً، ويقع المدخل الرئيسي للمعبد في الصلع الشمالي الغربي وقد وجد حالة سيئة لدرجة لم يتضح فيه شكل البوابة الخارجية والأبراج التي من المفترض ان تكون موجودة أيضاً أعلى البوابة، إلا أن عرض المدخل من الداخل يبلغ (٣م) أما المدخل الثاني والذي يقع قرب الزاوية الشمالية فيبلغ عرضه من الخارج (٢,٢٠م) ومن الداخل (١,٩م)، وهو يؤدي الى غرفة مدخل ومنها الى الساحة الرئيسة في المعبد والتي تؤدي الى غرفة المابين وهي غرفة مستطيلة مستعرضة أبعادها (٢,٨×٨م) والتي تؤدي بدورها الى غرفة الخلوة وهي أيضاً غرفة مستطيلة مستعرضة وكبيرة الحجم أبعادها (٣,٩٠×٨,٥م) وعلى الرغم من تشابه الغرفتين من حيث الشكل والخطيط الا ان سمك الجدران لم يكن متساوياً اذ تشير نتائج التنقيبات الى ان سمك الجدارين القصرين لهذه الغرفة غير متساوين في القياس^(٢٦) وربما يكمن السبب في كون جدار الخلوة القصير يحوي على تمثال الإلهة الذي لم يتم تحديده خلال التنقيبات الاثرية. وبسبب سوء الحالة التي وجد عليها البناء لا يمكن الجزم ما إذا كانت هناك مرفاق عمارية ملحقة بالبناء كالغرف والقاعات ذات الاستعمالات المتعددة، وتتجدر الإشارة الى هذا النوع من الخطيط الذي وجد عليه معبد الإلهة عشتار في مدينة اشور خلال العصور الاشورية كان متشابهاً جداً وهو يختلف عن مخطوطات معابد الإلهة عشتار في المنطقتين الوسطى والجنوبية (اللذان مر ذكرهما) كما انه وصف بأنه أقرب الى شكل حظيرة الحيوانات منه الى بيت السكن^(٢٧) كما لا يمكن مقارنته بالمعابد السومرية والبابلية على وجه الخصوص من حيث ضخامة البناء والتصميم^(٢٨).

الخلاصة:

من خلال ما تقدم وبعد مقارنة نماذج من معابد الإلهة عشتار في مناطق مختلفة من بلاد الرافدين (الجنوب، الوسط والشمال) تبين لنا الآتي:

- 1- لم تخرج معابد الإلهة عشتار عن المألوف في استعمال مواد البناء في عمارة المعابد في بلاد الرافدين عموماً، فقد كان اللبن هو المادة الأساسية في البناء إلا ان الاختلاف يكمن في حجم وكل اللبن المستعمل اذ نجد ان معبد عشتار في نفر والذى يعود للعصر السومري القديم شيد باللبن المستوى المحدب الذي كان شائعاً في ذلك العصر، بينما استعمل اللبن المربع الشكل في معابد الإلهة عشتار في اشجالي واشور، فضلاً عن استعمال مواد أخرى في مواضع محددة من البناء كالآجر والقير والأخشاب وغيرها من مواد البناء.
- 2- من الصفات المشتركة الأخرى في معابد الإلهة عشتار هو اتجاه زوايا البناء نحو الجهات الأربع الرئيسية كما هو مألوف في مخططات المعابد في بلاد الرافدين بشكل عام.
- 3- ان اغلب معابد الإلهة عشتار كانت مزدوجة أي انها كانت مخصصة لعبادة أكثر من إله في معبد واحد على الرغم من كون الإلهة عشتار هي الإلهة الرئيسية المعبودة في ذلك المعبد، يتضح ذلك من خلال تعدد الخلوات في المعبد الواحد.
- 4- لم نجد نظاماً موحداً متبناً في معابد الإلهة عشتار من حيث التخطيط الداخلي (المحور المستقيم والمحور المنكسر) وينطبق ذلك على المدن الجنوبية والوسطى والشمالية، اذ نجد ان معبد عشتار في نفر خلال العصر السومري القديم كان ذي محور منكسر، في حين نجد ان نفس المعبد اصبح ذي محور مستقيم خلال العصر السومري الحديث، بينما نجد ان معبد عشتار في مدينة اشجالي (المنطقة الوسطى) كان ذي محور مستقيم اما في المنطقة الشمالية وتحديداً في مدينة آشور كانت معابد عشتار ذات محور منكسر ايضاً، وربما يعزى ذلك لأسباب تتعلق

بطبيعة المجتمع والطبقة السياسية الحاكمة، او ربما يكون بسبب موقع وحجم البناء
وما يحيط به، الا انه لا يمكن الجزم بذلك مطلقاً ما لم يتتوفر الدليل المادي.

٥- معابد الإلهة عشتار في مدن وسط وجنوب بلاد الرافدين كانت أكبر حجماً وواسع
مساحةً من معابد المنطقة الشمالية. ولا يقتصر ذلك على عصر معين او طبقة
محددة وإنما جميع العصور، يتضح ذلك من خلال تتبع مخطوطات معابد الإلهة
عشتر في مدينة آشور (الشكل ٤).

٦- المرافق العمارية الملحقة بالمعبد (عدد الساحات والغرف المحيطة بها) لم يكن
متساوياً في كل معبد بل كان متفاوتاً حسب مساحة وحجم البناء.

٧- استعمال العناصر العمارية في معابد الإلهة عشتار لم يكن متساوياً بل متفاوتاً،
وربما يعزى سبب ذلك إلى مساحة البناء فكلما زادت المساحة وكبر حجم البناء
كثرت العناصر العمارية، كالأعمدة المنفصلة على سبيل المثال (لا الحصر) التي
من ضمن استعمالاتها أنها كانت تحمل السقوف في الغرف الكبيرة او القاعات
فضلاً عن الأعمدة الملتصقة التي كانت بمثابة اسناد للجدار وتؤدي في الوقت
ذاته عنصراً جمالياً.

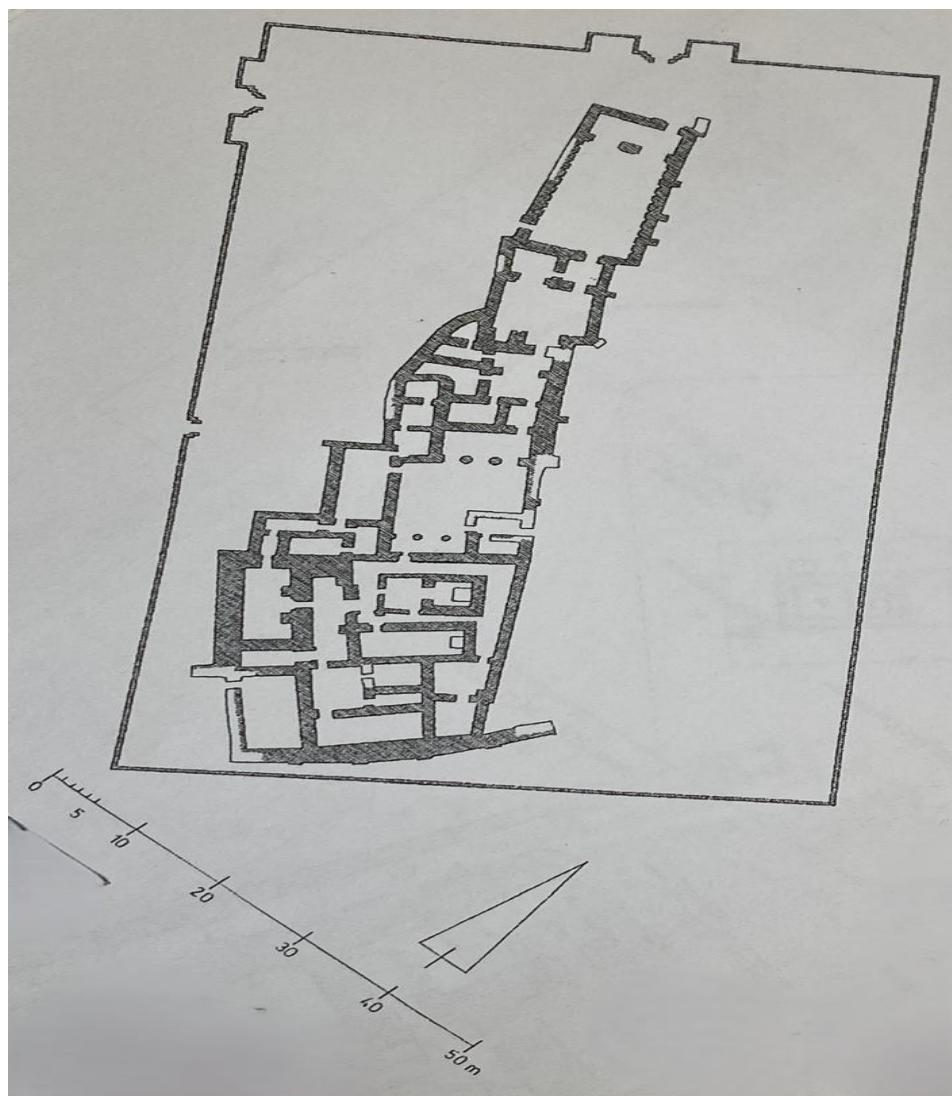
٨- وجود أكثر من مدخل في معابد الإلهة عشتار كان من الميزات العمارية التي
لاحظناها خلال هذا البحث تعدد المداخل في ابنية المعابد (موضوع الدراسة) اذ
يحتوي كل معبد على ثلاثة مداخل كما في معبد عشتار في نفر واشجالي بينما
احتوى معبد عشتار في اشور على مدخلين (ربما يعزى ذلك إلى التقاويم والاختلاف
في حجم المعبد ومساحته).

٩- تختلف اتجاهات معابد الإلهة عشتار بين المنطقتين الوسطى والجنوبية اذ عادة ما
تكون واجهة المعبد نحو الجنوب حيث المدخل الرئيس الذي يكون اما في الضلع
الجنوبي الغربي كما في معبد عشتار في مدينة نفر او في الضلع الجنوبي الشرقي
اما في معبد عشتار في اشجالي بينما نجد عكس ذلك في المنطقة الشمالية اذ

يتجه معبد الإلهة عشتار في اشور نحو الشمال وتحديداً نحو الشمال الغربي حيث المدخل الرئيس.

١٠ - ليس هناك خصوصية ثابتة من حيث التخطيط العماري (المساحة والبناء) لمعابد الإلهة عشتار، فهي على الرغم من تعدد العصور والأدوار الحضارية والطبقات البنائية في كل عصر وتأثير روح العصر (ثقافة العصر) الا ان تلك المعابد لم تكن متشابهة من حيث التخطيط والعمارة حتى ضمن المنطقة الواحدة كما في معبد الإلهة عشتار في مدينة نفر اذا نجد ان مخطط الطبقة السابعة الذي يعود الى العصر السومري القديم يختلف عن مخطط الطبقة الرابعة الذي يعود للعصر السومري الحديث على الرغم من كون المعبدين في نفس الموقع ونفس المدينة ولكن بأدوار مختلفة.

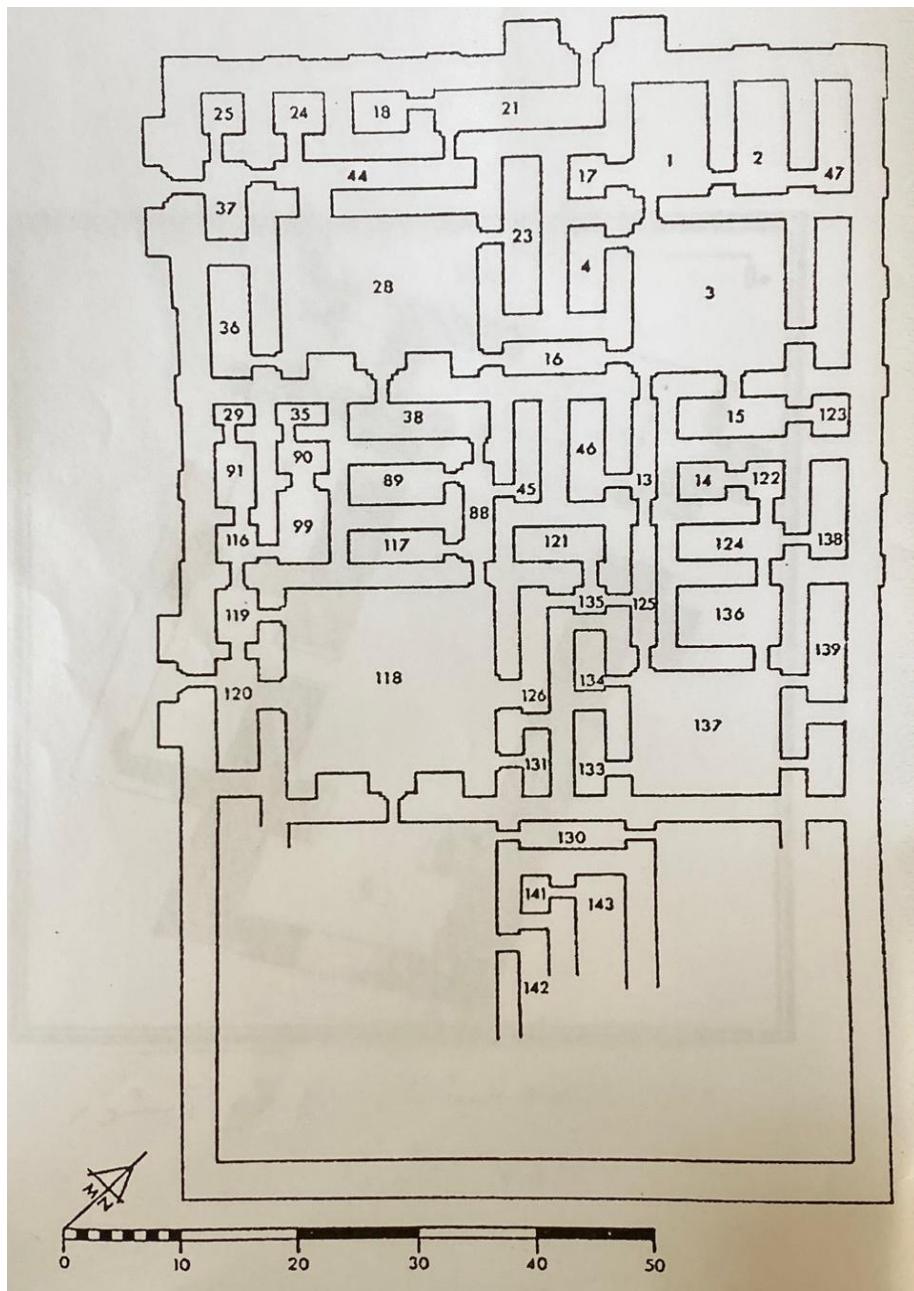
الاشكال



الشكل (١) معبد الإلهة عشتار في مدينة نفر (العصر السومري القديم / الطبقة

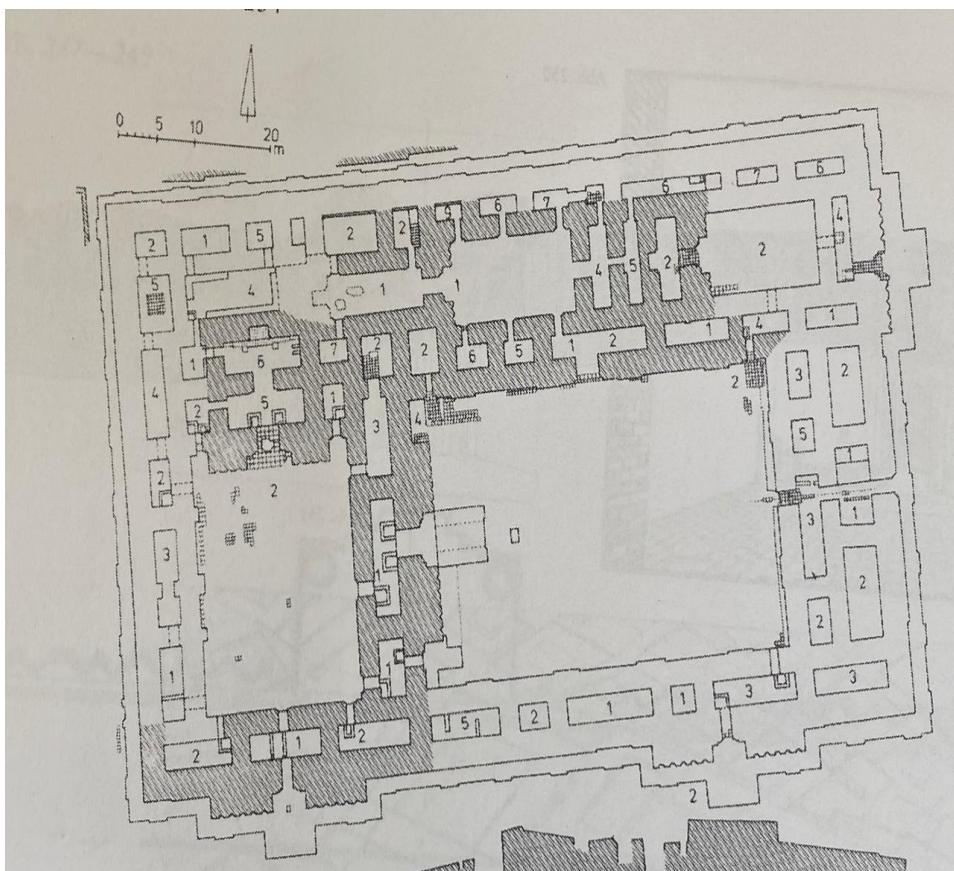
السابعة)

Zettler, R.L. The UR III Temple of Inanna at Nippur, Berlin, 9,
1992, p.32.



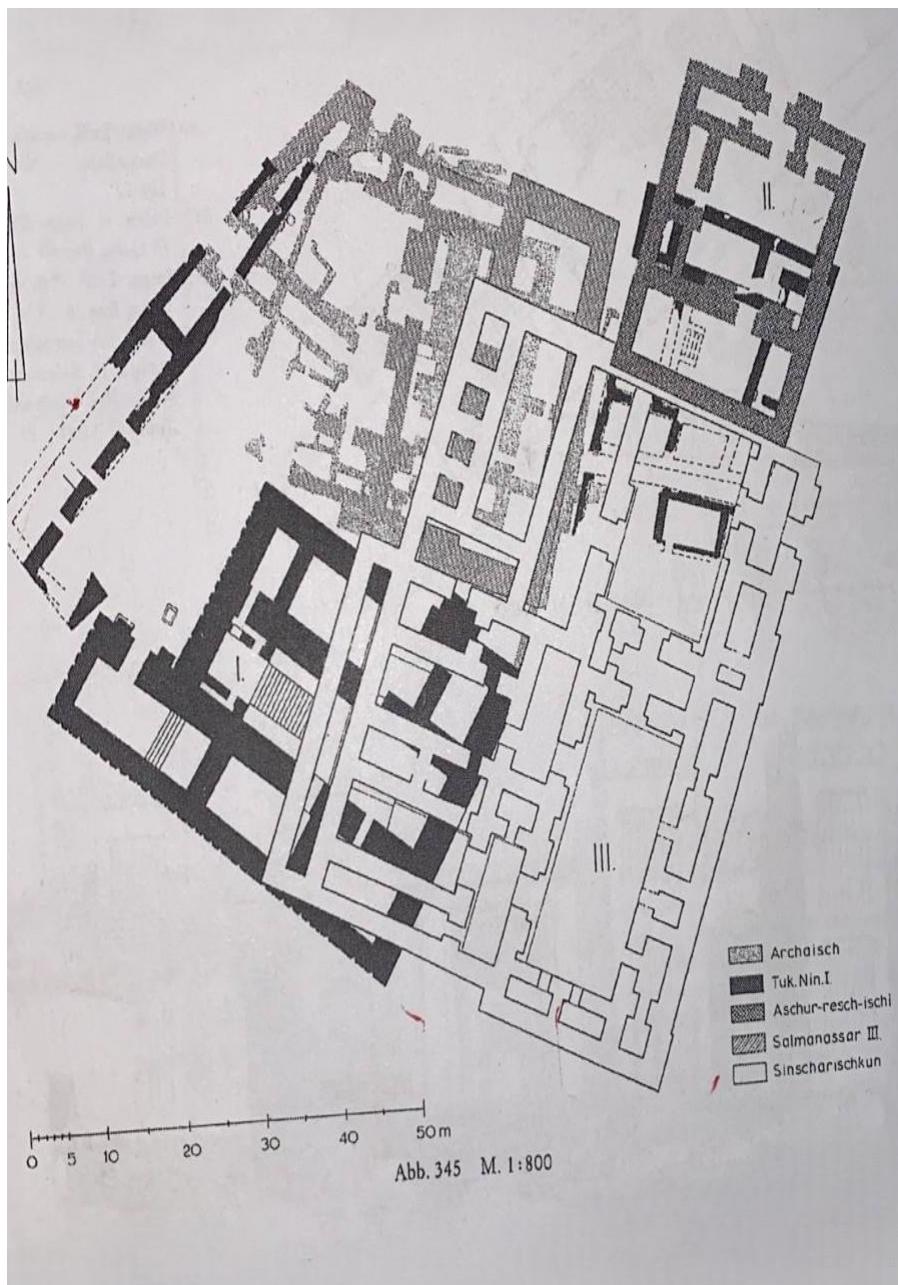
الشكل (٢) معبد الإلهة عشتار في مدينة نفر (العصر السومري الحديث / الطبقة الرابعة)

Zettler, R.L. The UR III Temple of Inanna ..., p: 8.



الشكل (٣) معبد الإلهة عشتار (كتيتم) في مدينة اشجالي (العصر البابلي القديم)

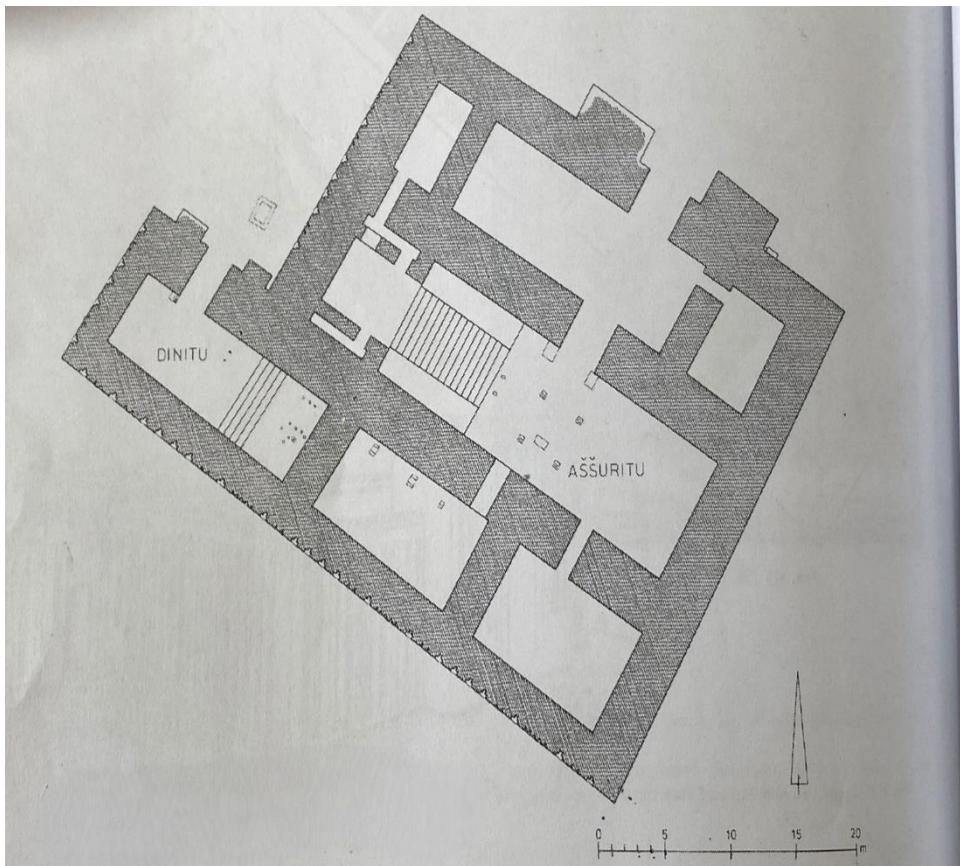
Heinrich, E. Die Tempel Und Heiligtumer , Abb:253



الشكل (٤) منطقة معابد الإلهة عشتار في مدينة آشور (جميع العصور)

Heinrich, E. Die Tempel Und Heiligtumer ,

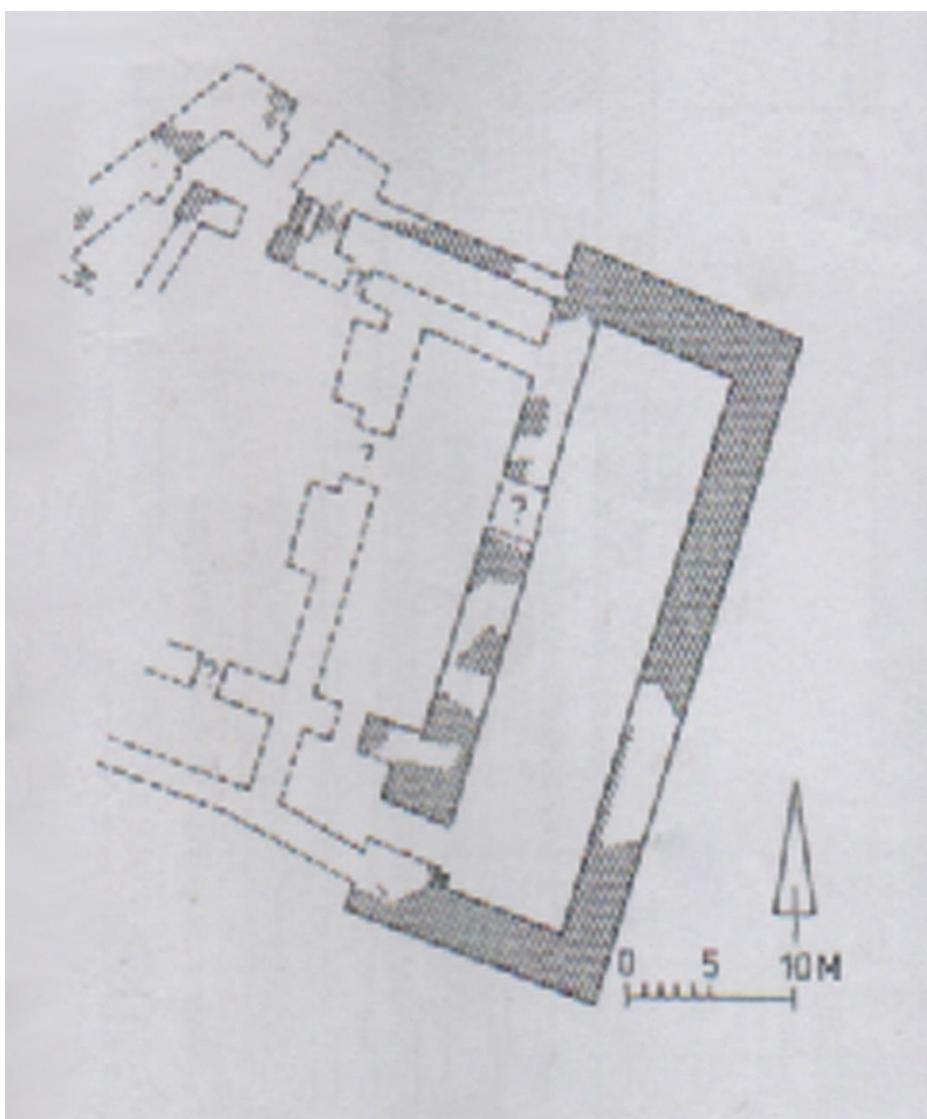
Abb:345.



الشكل (٥) معبد الإلهة عشتار في مدينة آشور (العصر الآشوري الوسيط/
توكاتي ننورتا الأول)

Heinrich, E. Die Tempel Und Heiligtumer ,

Abb:316.



الشكل (٦) معبد الإلهة عشتار في مدينة آشور (العصر الآشوري الحديث/
شلمنصر الثالث)

Heinrich, E. Die Tempel Und Heiligtumer ,
Abb:347.

الهوماش

(١) تجدر الإشارة هنا الى ان اغلب ابنية المعابد الخاصة بـالإلهة عشتار قد تكون منشورة في نتائج تقييبات البعثات الأثرية فضلاً عن وجود بحوث علمية ودراسات سابقة الا ان تلك الدراسات كانت تقتصر على دراسة عمارة البناء نفسه من خلال مخططه دون الخوض في فلسفة البناء والمقارنة مع معابد أخرى لنفس الإلهة المعبدودة في مناطق أخرى وهو ما نحاول تسليله الضوء عليه في بحثنا هذا في محاولة لمعرفة أسباب التقاويم والاختلاف في تخطيط وعمارة تلك الأبنية على الرغم من كون الإلهة المعبدودة هي ذاتها.

(٢) للمزيد حول صفات الإلهة عشتار ينظر:

لابات، رينيه. المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، ترجمة: الاب البر ابونا، ط٢، بغداد، ٢٠٠٤، ص. ٣٣٣.

(٣) نفر (Nippur) (نپر) المدينة السومرية المقدسة ومركز عبادة الاله إنليل، وهي واحدة من أهم المدن السومرية التي تقع في محافظة القادسية على بعد (١٠كم) شمال شرق قضاء عفك وتبعد حوالي (١٧٥كم) جنوب بغداد، كشفت التقييبات الأثرية في هذه المدينة عن عشرة طبقات بنائية لمعبد الإلهة عشتار تعود لحقب زمنية مختلفة من ضمنها الطبقة السابعة (٧) التي تعود للعصر السومري القديم والطبقة الرابعة التي تعود للعصر السومري الحديث. للمزيد ينظر:

Zettler, R.L. The UR III Temple of Inanna at Nippur, Berlin, 9, 1992, p: 34.

(٤) Gibson, M. and McMahon, A. Investigate of the Early Dynastic–Akkadian Transition: report of the 18th and 19th Season of Excavation in Area WF", Iraq, Vol. 57, 1995, p.5.

(٥) من أسباب عدم انتظام الشكل الخارجي للمعبد ربما يعزى لمحدوية المساحة وما يحيط به من أبنية في المحيط الخارجي، وهو ما أثر ايضاً على التخطيط الداخلي اذ ان بعض الممرات والمداخل كانت معقدة الى حد ما فضلاً عن وجود أكثر من مزار في المعبد كما يبدو في مخطط الرضي وكذلك ما تم العثور عليه من مجاميع مهمة من النذور والهدايا. حول ذلك ينظر:

Crawford, V. " Nippur the Holy City " Archaeology, vol.12 (1959), p.79 f.

(٦) Gates, C. Ancient Cities, The Archaeology of urban life in the Ancient Near East and Egypt, Greece, and Rome, London, 2003, pp.48-49.

(٧) Hansen, D. and Dales, G. "The Temple of Inanna Queen of Heaven at Nippur" Archaeology, vol.15, (1962), p.75 ff.

(٨) الاعظمي، محمد طه محمد. معبد اي - انا في نفر (عصر فجر السلالات)، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٥، ١٩٩٩، ص ٦٢.

(٩) أخذت هذه القاسات من خلال مقياس الرسم الموجود أسفل الشكل (١). الباحث H. "The Art and Architecture of the Ancient Orient" (1956), (١٠) Frankfort, p.83.

(١١) مورتكات، أنطوان. الفن في الراق القديم، ترجمة: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٥، ص ١٩٢.

(١٢) أخذت هذه القاسات من خلال مقياس الرسم الموجود أسفل الشكل (٢). الباحث.

(١٣) Hansan, D. "New Votive Plaques from Nippur", JNES, Vol.22, No. 3, 1963, p. 145ff.

(١٤) Jacobsen, Th. "Early Political Development in Mesopotamia" ZA, vol.52, (1957), p.106.

(١٥) باقر، طه. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج ١، ط ٢، بغداد، ١٩٨٦، ص ٢٦٥-٢٦٦.

(١٦) Harris, R. "On the Process of Secularization under Hammurabi", JCS, vol: 15, 1961, p.117f.

للمزيد حول هذا الموضوع ينظر:

ساكنز، هاري. الحياة اليومية في العراق القديم (بلاد بابل آشور)، ترجمة: كاظم سعد الدين، بغداد، ٢٠٠٠، ص ٣٧-٣٨.

(١٧) Frankfort, H. and Others. The Gimilsin Temple, P.116.

(١٨) Heinrich, E. Die Tempel und Heiligtümer im Alten Mesopotamien, Berlin, 1982, pp.188- 189. App:253.

(١٩) أخذت هذه القاسات من خلال مقياس الرسم الموجود أسفل الشكل (٣). الباحث

(٢٠) ان تقسيم البناء الى وحدات عمارية بهذا الشكل هو من وجهة نظر الباحث لتكون دراسة مخطط البناء اسهل وأوضح للقارئ.

(٢١) Jastrow, M. the Civilization of Babylonia and Assyria, Philadelphia and London, 1915, p. 174f.

(22) Grayson, A.K., Assyrians Rulers of the Early first Milinium B. C. II (858-745B. C)" RIMA, Vol. 3, Toronto, 1996, p. 132.

(23) George, A. House Most High, the Temples of Ancient Mesopotamia, USA, 1993, p. 156, No. 1180.

(٢٤) اندرية، فالتر. معابد عشتار الحديثة في آشور ، ترجمة: عبد الرزاق كامل الحسن، بغداد، ١٩٨٦، ص ١٣٣-١٣١.

(٢٥) اخذت هذه القياسات من خلال مقاييس الرسم الموجود أسفل الشكل (٦) الباحث.

(26) Heinrich, E. Die Tempel und Heiligtümer ..., p. 265.

(27) Andrea, W. "Die Archaischen Ischtartempel in Assur" WVDOG, vol. 39, 1922, p. 21.

(٢٨) لوبون، جوستاف. حضارة بابل وآشور، ترجمة محمود خيرت، ط١، القاهرة، ١٩٤٧، ص ١١٢.
مصادر البحث:

اولاً: المصادر العربية:

١- الاعظمي، محمد طه محمد. معبد أي - انا في نفر (عصر فجر السلالات، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٥، ١٩٩٩).

٢- اندرية، فالتر. معابد عشتار الحديثة في آشور ، ترجمة: عبد الرزاق كامل الحسن، بغداد، ١٩٨٦.

٣- باقر، طه. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج ١، ط ٢، بغداد، ١٩٨٦.

٤- ساكنز، هاري. الحياة اليومية في العراق القديم (بلاد بابل آشور)، ترجمة: كاظم سعد الدين، بغداد، ٢٠٠٠.

٥- لابات، رينيه. المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، ترجمة: الاب البيبر ابونا، ط ٢، بغداد، ٢٠٠٤.

٦- لوبون، جوستاف. حضارة بابل وآشور، ترجمة محمود خيرت، ط١، القاهرة، ١٩٤٧.

٧- مورنات، أنطوان. الفن في الرراق القديم، ترجمة: عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٥.

المصادر العربية (مترجمة للإنكليزية):

1- Alaadamy, M.T.M. The temple of e-anna in Nippur (period of early dynastic) journal of the college of arts, university if Baghdad, vol:5, 1999.

2- Andrea, W. New Ishtar temple in Assur, translate: abdulra.aq Kamil Alhassan, Baghdad, 1986.

3- Baqir, T. introduction in history of the ancient civilizations, part 1, second Edition, Baghdad, 1986.

4- Sags, H, everyday Life in ancient Iraq (country of Babylon and Assyria), translate: Kadhim Saad Aldeen, Baghdad,2000.

5- Labat, R. The Religion Relief in the Mesopotamia, translate: the father Alber abuna, second Edition, Baghdad, 2004.

6- Loban, G. civilization if the Babylon and Assyria, translate: Mahmood khairat, first Edition, Cairo, 1947.

7- Moortgat. the art in ancient Iraq, translate: Esa Salman and Saleem taha Altekriti, Baghdad, 1975.

ثانياً: المصادر الأجنبية: -

1- Andrea, W. "Die Archaischen Ischtartempel in Assur" WVDOG, vol. 39, 1922.

2- Crawford, V. " Nippur the Holy City " Archaeology, vol.12 (1959).

3- Frankfort and Others., The Gimilsin Temple the palace of the Rulers at Tell Asmar, OIP, Vol. 43, (Chicago: 1940).

4- Frankfort, H. " The Art and Architecture of the Ancient Orient " (1956).

5- Gates, C. Ancient Cities, The Archaeology of urban life in the Ancient Near East and Egypt, Greece, and Rome, London, 2003.

6- George, A. House Most High, the Temples of Ancient Mesopotamia, USA, 1993.

7- Gibson, M. and McMahon, A. Investigate of the Early Dynastic- Akkadian Transition: report of the 18th and 19th Season of Excavation in Area WF", Iraq, Vol. 57, 1995, p.5.

8- Grayson, A.K., Assyrians Rulers of the Early first Milinium B. C. II (858- 745B. C)" RIMA, Vol. 3, Toronto, 1996.

9- Hansen, D. and Dales, G. " The Temple of Inanna Queen of Heaven at Nippur " Archaeology, vol.15, (1962).

10- Hansen,D. "New Votive Plaques from Nippur", JNES, Vol.22, No. 3, 1963.

- 11- Harris, R. " On the Process of Secularization under Hammurabi ",
JCS, vol: 15, 1961.
- 12- Heinrich, E. Die Tempel und Heiligtümer im Alten Mesopotamien,
Berlin, 1982.
- 13- Jacobsen, Th. "Early Political Development in Mesopotamia" ZA,
vol.52, 1957.
- 14- Jastrow, M. the Civilization of Babylonia and Assyria, Philadeiphia and
London, 1915, p. 174f.
- 15- Zettler, R.L. The UR III Temple of Inanna at Nippur, Berlin, 9, 1992.